

تفسير سورة القدر من تفسير السعدي - دورة علمية في كينيا -

لفضيلة الشيخ د.محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

قوله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر. قال المصنف يقول تعالى مبينا لفضل القرآن وعلو قدره انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر كما قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة - [00:00:00](#)

وذلك ان الله تعالى ابتدى بانزال القرآن في رمضان في ليلة القدر ورحم الله بها العباد رحمة عامة لا يقدر العباد لها شكرها وسميت ليلة القدر لعظم قدرها وفضلها عند الله ولانه يقدر فيها ما يكون في العام من الاجال والارزاق - [00:00:26](#)

والمقادير القدرية. طيب انا انزلناه في ليلة القدر يقول ابتدأنا انزاله هذا قول سعيد بن جبير وقول ابن عباس انا انزلناه اي مرة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العز - [00:00:55](#)

هذا انزال وهذا انزال ولا تعارض بين الانزالين الاول انزال خطبي والثاني انزال سمعي اي سمع جبريل القرآن من الله مو من اللوح فاتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:14](#)

ثم فخم شأنها وعظم مقدارها فقال وما ادرك ما ليلة القدر اي فان شأنها جليل وخطرها عظيم ليلة القدر خير من الف شهر اي تعادل من فضلها الف شهر فالعمل الذي يقع فيها خير من العمل في الف شهر خالية منها وهذا مما تتحير فيه الالباب - [00:01:33](#)

كيف عبادة ليلة يجعلها الله افضل من الف شهر العقول تحثار كيف؟ لكن فضل الله واسع قال تتحير فيه الالباب وتندهش له العقول حيث من تبارك وتعالى على هذه الامة الضعفية القوة - [00:02:00](#)

الضعفية القوة والقوى بليلة يكون العمل فيها يقابل ويزيد على الف شهر عمر رجل معمرا طويلا نيفا وثمانين سنة عبادة ليلة وهي ليلة القدر تساوي نيفا وثمانين سنة ليش نزلت هذه الاية - [00:02:21](#)

حکي النبي عليه الصلاة والسلام عن رجل من عبادبني اسرائيل انه عبد الله خمس مئة سنة فالصحابۃ قالوا وين نوصل درجة هذا الرجل يعبد الله خمس مئة سنة احنا اعمارنا ستين وسبعين - [00:02:47](#)

كيف نصل فانزل الله ليلة القدر خير من الف شهر الان من اکثر عبادة؟ تأمل انسان مسلم فلنفرض انه من سن الخامسة عشر كل سنة يقيم العشر الاواخر من رمضان قطعا ادرك بيت القدر - [00:03:05](#)

من السن الخامس عشر الى الوفاة فلنفرض انه مات في السبعين كم سنة اقام ليلة القدر خمسا وخمسين عاما خمسا وخمسين ضرب الف شهر صار عبادة هذا الرجل اللي مات وعمره سبعين اکثر من عبادة ذاك الرجل الذي مات وعمره - [00:03:27](#)

مئة سنة. ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء ثم قال مبينا عظمته هذه الليلة تنزل الملائكة والروح فيها اي يکثر نزولهم فيها يجوز ان يقول تنزل اي يکثر ويجوز ان يكون المعنى تنزل الملائكة نوع خاص من ملائكة الرحمة - [00:03:54](#)

من كل امر سلام هي اي سالمة من كل افة وشر وذلك لکثرة خيرها حتى مطلع الفجر اي مبتدأها من غروب الشمس ومنتهاها طلوع الفجر وقد تواترت الاحاديث في فضلها وانها في رمضان وفي العشر الاواخر منه خصوصا في اوتاره وهي باقية - [00:04:21](#)

في كل سنة الى قيام الساعة. ولهذا كان النبي صلی الله عليه وسلم يعتكف ويکثر من التعبد في في العشر الاواخر من رمضان وجعل ليلة رجاء ليلة القدر والله اعلم - [00:04:50](#)